

## زاد المسير في علم التفسير

لا يسمع والداهية صاخة ايضاً وقال الزجاج هي الصيحة التي تكون عليها القيامة تصخ الأسماع أي تصمها فلا تسمع إلا ما تدعي به لإحيائها ثم فسر في أي وقت تجيء فقال تعالى يوم يفر المرء من أخيه قال المفسرون المعنى لا يلتفت الإنسان إلى أحد من أقاربه لعظم ما هو فيه قال الحسن أول من يفر من أخيه هابيل ومن أمه وأبيه إبراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح وقال قتادة يفر هابيل من قابيل والنبي صلى الله عليه وسلم من أمه وإبراهيم من أبيه ولوط من صاحبه ونوح من ابنه .

قوله تعالى لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه قال الفراء أي يشغله عن قرابته وقال ابن قتيبة أي يصرفه ويصده عن قرابته يقال اغن عني وجهك أي اصرفه واغن عني السفية وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى والزهرى وأبو العالية وابن السميع وابن محيصن وابن أبي عمير يعنيه بفتح الياء و العين غير معجمة قال الزجاج معنى الآية له شأن لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وكذلك قراءة من قرأ يغنيه بالغين معناه له شأن لا يهتم معه غيره